العـــدد (١٠)، مـــايـــــو ٢٠٢٢، ص ص ١٣٥ – ١٧٠

واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة

إعـــداد

محمد عبد الله محمد الزهراني

باحث ماجستير بقسم التربية الخاصة

كلية التربية، جامعة أم القرى

د/ ضـــرار محمـــد القضـــاة

أستاذ التربية الخاصة المشارك بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى

واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة

محمد عبد الله محمد الزهراني(*) & د/ ضرار محمـد القضـاة(**)

ملخـــــــص

يهدف البحث الحالي إلى التَّعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكوَّنت عيّنة البحث من (110) من أولياء الأمـور ذوي الإعاقـة الفكريـة. وأشـارت النَّتـائج إلـى أن واقـع الخـدمات الانتقاليـة المقدمـة ذوي الإعاقة الفكرية جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.37). وجاء بعد (المهارات الحياتية اليومية) بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.71) بدرجة مرتفعة، وتلاه بعد (تحديات الخدمات الانتقاليـة) بمتوسـط حسـابي (3.65) بدرجـة متوسـطة، وتـلاه بعـد (التأهيـل المهنـي) بمتوسـط حسابي (3.04) بدرجة متوسطة. كذلك أشارت النَّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة (α=0.05) تُعزى لمتغير صلة القرابة في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية، لصالح صلة القرابة (أم). كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. ويوصي الباحثان بضرورة نشر التوعية بين أفراد المجتمع وأولياء الأمور والعاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الانتقالية، أولياء الأمور، الإعاقة الفكرية.

(*) باحث ماجستير بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى. إيميل: s44181728@st.uqu.edu.sa

(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

إيميل: dmqudah@uqu.edu.sa

(بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة. قسم التربية الخاصة، جامعة ام القرى)

The Reality of Transitional Services Provided to People with Intellectual Disabilities from the Point of View of Parents in Makkah Al-Mukarramah

Mohammed Alzahrani(*) & Dr. Derar Alqudah(**)

Abstract

The current research aims to identify the reality of transitional services provided to people with intellectual disabilities from the point of view of parents in Makkah Al-Mukarramah. The descriptive analytical method was used, and the researchers used the questionnaire as a tool for data collection. The research sample consisted of (110) parents with intellectual disabilities. The results indicated that the reality of the transitional services provided to people with intellectual disabilities came to a medium degree, with a mean of (3.37). It came after (Daily life skills) in the first place, with a mean of (3.71) with a high degree, followed by (challenges of transitional services) with a mean of (3.65) with a medium degree, and it was followed by after (vocational rehabilitation) with a mean of (3.04) with a medium degree. The results also indicated that there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributed to the kinship variable in all dimensions, and the total degree, in favor of kinship (mother). The results also indicated that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the effect of the educational qualification in all dimensions and the total degree. The researchers recommend the need to spread awareness among members of society, parents and workers with students with intellectual disabilities about the importance of transitional services for these students.

Keywords: Transitional services, Parents, intellectual disabilities.

(*) Master's Researcher Department of Special Education, Faculty of Education, Umm Al Qura University. Email: s44181728@st.uqu.edu.sa

(**) Co-Professor in Department of Special Education, Faculty of Education, Umm Al Qura University. Email: dmqudah@uqu.edu.sa

المقـدمـــة

إن موضوع التربية الخاصة يعتبر من المواضع الحديثة في ميادين التربية وعلم النفس، حيث أن التربية الخاصة تعود بداياتها العلمية المنظمة لها إلى النصف الثاني من القرن الماضي، فهي جامعة لعدد من العلوم، وجذورها ممتدة إلى ميادين التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وكذلك ميادين الطب والقانون، فموضوع التربية الخاصة يتناول الطلبة غير العاديين الذين لديهم انحراف واضح عن الطلبة العاديين في النمو العقلي والنمو الحسي والانفعالي وكذلك النمو الحركي واللغوي، والتي عُرفت على أنها مجموعة برامج تربوية صممت خصيصاً للطلبة غير العاديين، بحيث تعمل هذه البرامج على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة، وكذلك تساعدهم في تحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف (الروسان، 2018).

ومن فئات التربية الخاصة الإعاقة الفكرية والتي لها خصوصية كبيرة عن باقي فئات الإعاقة، حيث ذكر حسن (2016) أن الإعاقة الفكرية تتميز بخصوصية كبيرة مقارنة ببقية فئات الإعاقة، وذلك لأنها ترتبط بالجانب العقلي والذي يعد أهم جانب من جوانب الشخصية، وتزداد خصوصية هذه الإعاقة عندما تظهر تأثيراتها السلبية على الجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية والاجتماعية، فإذا توفرت للطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية الخدمات والعناية فإن أداءهم الشامل قد يتحسن في جميع المجالات، وذلك يحقق لهم التوافق الشخصي والاجتماعي بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يستحقون الدعم والعناية والاهتمام والتدريب على المهارات الاستقلالية التي تجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية.

وأشارت الفوزان والراوي (2018) أنه لابد أن يستفيد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من الممارسات الحديثة والمتطورة التي أثبتت نجاحهم، والعمل بها وكذلك الاستفادة من تلك الممارسات خاصة مع متطلبات المرحلة الحالية وما تهدف إليه رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية. فعلى المختصين القيام بالكثير من الجهود ودراسة الأوضاع وهيكلتها خاصة فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية، وذلك للعمل على تحسين خدمات المؤسسات التعليمية والقيام بمتابعتها وتقييمها عن طريق متخصصين مؤهلين، وكذلك تحديد معوقات تقديم هذه الخدمات وما تحتاج إليه المؤسسات التعليمية، بهدف تحقيق الكفاءة العالية والفاعلية في الممارسات،

والارتقاء بمستوى الخدمات التي ستقدم للمستفيدين لكي ينعموا بمستقبل واعد وزاهر وتنمية مستدامه وضمان الجودة في حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. ومما لا شك فيه أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من صعوبات عدة عند الانتهاء من المرحلة الدراسية.

كما أشارت المصري (2017) إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تواجههم العديد من الصعوبات عند استعدادهم لحياة المرحلة ما بعد الثانوية، حيث أن فرص العمل التي تقدم لهم قليلة جداً، كما يعد التحاقهم بالجامعات والمدارس المهنية تحدياً كبيراً، وذلك بخلاف التصورات والتوقعات السلبية تجاههم والتي تزيد الفوارق بينهم وبين أفراد المجتمع، كما يواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية صعوبات مهنية وأكاديمية، تعود الى قلة الدعم لمتطلبات الانتقال، فقد طالب المربون بضرورة إدراج المهارات الانتقالية في مناهج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك بهدف مساعدتهم في معرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم واحتياجاتهم وأيضاً تحديد خياراتهم، كما تهدف المهارات الانتقالية في تعريف الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بفرص التعليم ما بعد الثانوية، وتعريفهم بالتحديات التي قد تواجههم في المجتمع أو في سوق العمل، فدور مدارس ومراكز التربية الفكرية يعتبر هاماً في دعم عملية الانتقال لهؤلاء الطلبة. وقد عرَف (حنفي، حميد، 2021) الخدمات الانتقالية بأنها برامج مهنية وتعليمية واستقلالية تُقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية بحيث تُسهل انتقال الطلبة إلى المرحلة الجامعية أو سوق العمل بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم وتطلعات أُسرهم.

وتهدف الخدمات الانتقالية إلى مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتعرف على احتياجاتهم واهتماماتهم وتحديد خياراتهم وأولوياتهم، وإعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم للاستفادة من الخدمات المساندة المقدمة لهم من خلال المجتمع المحلي، وكذلك إنشاء علاقة بين الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ومجتمع الإنتاج والأعمال ليتعرفوا على فرص العمل المتاحة لهم في المجتمع، وإتاحة الفرص للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتعرف على فرص التعليم ما بعد التعليم المدرسي، وإشراك أطراف أخرى من مؤسسات المجتمع بشكل منظم في عملية إعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لما يمكن أن يواجهوه من تحديات في مرحلة ما بعد المدرسة سواء في الإطار الاجتماعي أو ميدان العمل. (عبيد والحديدي، 2012).

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن خدمات الانتقال لها أهمية كبيرة في حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ فهي تعمل على تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم ونقلهم للحياة ما بعد الدراسية، حيث تمكنهم من الاستقلالية وذلك من خلال دخولهم في برامج التدريب وسوق العمل وعيش حياة كريمة مماثلة لكافة أفراد المجتمع، ومن هنا جاءت مشكلة البحث للتعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة.

مشكلــة البحـث وتســاؤلاتــه

من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة (الرمامنة واخرون، 2018؛ الفوزان والراوي، 2018؛ القحطاني والقريني، 2017؛ المالكي، 2020). والتي أشارت إلى أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية، كما أشارت الى وجود قصور في تقديم الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلبة. وبناءًا على ماسبق، تم اختيار مشكلة البحث المتمثلة في عنوان البحث (واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة)، حيث أن الخدمات الانتقالية تعتبر من الخدمات المهمة التي تقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ كونها تساعدهم على الاستقلالية والحصول على جودة حياة مستمرة والعيش المستقل.

فالخدمات الانتقالية من أكثر الخدمات أهمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فالتحضير للبرامج الانتقالية يكون في وقت مبكر من حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتكون مستمرة طوال حياتهم المهنية والتعليمية، فالخدمات الانتقالية عبارة عن خدمات متناسقة تساعد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى الانتقال من المدرسة إلى الحياة العامة ومساعدتهم للاعتماد على أنفسهم (حمادة، 2020).

كما أن الدول وفي الآونة الأخيرة أصبحت تقدم الدعم والاهتمام بشكل كبير للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وكذلك الخدمات المناسبة لهم كونهم شريحة مهمة من المجتمع، فالمملكة العربية السعودية سعت من خلال رؤية (2030) الى الارتقاء بالخدمات التي تُقدم للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، بحيث تلبي احتياجات هؤلاء الطلبة وأُسرهم. (حتيمش وآخرون، 2020).

فالأسرة لها مكانة هامة في المجتمعات الإنسانية، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يشكلون جانباً هاماً في حياة الأسرة وتكوينها، فهي تؤثر عليه أكثر من أي مؤسسة اجتماعية أخرى، فالأسرة هي من يقوم برعاية الطفل من جميع النواحي المادية والعاطفية والفكرية والاجتماعية، وبالرغم من ذلك فتأثير الأسرة لا يقف عند هذا الحد، بل تشارك المجتمع والمدارس والمعاهد في عملية الرعاية وتقديم الخدمات والتربية لهم، ومن هنا تبرز أهمية ودور الأسرة في حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتكوينهم؛ مما يجعلهم قادرين على مشاركة الآخرين في الحياة المجتمعية والتطور في المستقبل والاعتماد على الذات. (يحيى، ٢٠١٤).

ونبعت مشكلة البحث أيضاً من خلال ملاحظة الباحثان كونهم مختصين في مجال الإعاقة الفكرية، قلة المعلومات المتوفرة حول رأي أولياء الأمور في الخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. وتم اختيار عينة البحث الحالي من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية بسبب قلة البحوث العربية –حسب علم الباحثان– التي تحدثت عن تقييم أولياء الأمور للخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم. وبناءً عليه تمثلت مشكلة البحث في التساؤلين الرئيسيين التاليين وفروضها:

١– ما واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة؟

٢– ما تحديات الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة؟

فـــروض البحـــث

١– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب (متغير صلة القرابة)؟

٢– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (المؤهل العلمي)؟

أهـــداف البحـــث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، كما يهدف هذا البحث إلى التعرف على تحديات الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، كذلك يهدف إلى الكشف عن الفروق في واقع الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير صلة القرابة، والمؤهل العلمي.

أهميـــة البحـــث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تسهم في دمجهم وتكيفهم في المجتمع، والوصول بهم للاستقلالية واعتمادهم على ذواتهم. كما تنبع أهميته في إثراء المكتبة العربية بإطار نظري عن الإعاقة الفكرية، والخدمات الانتقالية، وبتزويد الباحثين بأداة حول تقييم الأسر للخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية. وكذلك تزويد أصحاب القرار بمعلومات عن واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة لذوي الإعاقة الفكرية؛ لتحسينها، وتطويرها. أيضاً يُقدم هذا البحث معلومات عن رأي الأسر حول الخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

مـــبررات البحـــث

تأتي مبررات هذا البحث في قلة الدراسات العربية –حسب علم الباحثان– التي تحدثت عن الخدمات الانتقالية، وكذلك من خلال خبرة الباحثان وعملهما لاحظا قلة المعلومات المتوفرة حول المعرفة بواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة لذوي الإعاقة الفكرية، ولاحظا أيضاً عدم المعرفة بتقييم الأسر للخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

التعـــريفـــات الاجـــرائيـــة

الإعـــاقـــة الفـــكريـــة

عُرفت الإعاقة الفكرية بأنها انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط بدرجة ذكاء (70) الى (75) أو أقل ويصاحبهما قصوراً في اثنتين أو أكثر من مهارات السلوك التكيفي التي تتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة، والكتابة، ومفاهيم العد كالوقت

والأرقام)، والمهارات الاجتماعية (كالتعامل مع الآخرين، والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والقدرة على إتباع القوانين، والقدرة على حل المشكلات)، والمهارات العملية (كأنشطة الحياة اليومية والعناية الذاتية)، ومهارات الرعاية الشخصية والصحية، والمهارات المهنية واستخدام النقود والهاتف وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون .(aaidd, 2021)

ويعرف الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية اجرائياً على أنهم الطلبة المشخصين رسمياً بذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين في مراكز التربية الخاصة، ومعاهد التربية الفكرية، وبرامج التربية الفكرية المدمجة في مدارس التعليم العام وتقدم لهم الخدمات الانتقالية.

الخـــدمـــات الانتقـــاليـــة

هي عملية ذات نتائج موجهة تشتمل على العديد من الخدمات والخبرات التي تؤدي إلى حصول ذوي الإعاقة على عمل أو تعيينهم في المكان المهني الذي يناسبهم (الزريقات والقرعان، 2017). **وتعرف إجرائيا أنها** الخدمات التي تقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للانتقال إلى المرحلة ما بعد المدرسية مثل (المهارات الحياتية اليومية، والتأهيل المهني).

أوليـــاء الأمـــور

هم الأشخاص المسؤولون عن رعاية الطفل في المنزل سواءً كان الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت أو من يقومون بمقامهم في الرعاية والاهتمام والتربية (الشهري، 2018) **ويعرفون اجرائيا بأنهم** الأشخاص المسؤولون عن تربية ورعاية الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

محـــددات البحـــث

اقتصرت نتائج البحث في **الحدود الزمنية** على الفصل الدراسي الأول من العام (1443هـ). كما اقتصرت نتائج البحث في **الحدود المكانية** في مراكز التربية الخاصة، ومعاهد التربية الفكرية وبرامج التربية الفكرية المدمجة في مدارس التعليم العام في مكة المكرمة. أيضاً اقتصرت نتائج البحث في **الحدود البشرية** على أسر الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المستفيدين من الخدمات الانتقالية. كذلك اقتصرت نتائج البحث على **الحدود الموضوعية** والمتمثلة في الأداة المستخدمة في معرفة واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة ومتغيرات البحث.

الإعـــــاقـــــة الفـكريـــة

عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية، الإعاقة الفكرية على أنها: انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط بدرجة ذكاء (70) الى (75) أو أقل ويصاحبهما قصوراً في اثنتين أو أكثر من مهارات السلوك التكيفي التي تتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة، والكتابة، ومفاهيم العد كالوقت والأرقام)، والمهارات الاجتماعية (كالتعامل مع الآخرين، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والقدرة على اتباع القوانين، والقدرة على حل المشكلات)، والمهارات العملية (كأنشطة الحياة اليومية والعناية الذاتية)، والرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية واستخدام النقود والهاتف وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون (aaidd, 2021).

تصنيفـــات الإعـــاقـــة الفـكريـــة

تصنف الإعاقة الفكرية حسب متغير نسبة الذكاء الى ثلاث فئات، الإعاقة الفكرية البسيطة، الإعاقة الفكرية المتوسطة، الإعاقة الفكرية الشديدة. وتصنف الإعاقة الفكرية حسب متغير البعد التربوي، ويشيع هذا التصنيف عند التربويين؛ حيث تصنف الإعاقة الفكرية إلى ثلاث فئات القابلون للتعلم، القابلون للتدريب، الاعتماديون. وتصنف الإعاقة الفكرية حسب متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي، ويشترط هذا التصنيف أن يكون أداء الطلبة واقع بين حدود نسبة الذكاء التي تمثل كل فئة من فئات الإعاقة الفكرية، وأن يكون أداء الطالب مماثلًا لأداء الطلبة من نفس الفئة العمرية على مقياس السلوك التكيفي، وتصنف الى الإعاقة الفكرية البسيطة – الإعاقة الفكرية المتوسطة – الإعاقة الفكرية الشديدة – الإعاقة الفكرية الشديدة جدًّا، ولهم نفس الخصائص المماثلة لهم في التصنيف التربوي والتصنيف حسب متغير الذكاء. وتصنف الإعاقة الفكرية تبعًا للشكل الخارجي إلى، حالات متلازمة داون Down's Syndrome، حالات كبر حجم الدماغ Macrocephaly، حالات صغر حجم الدماغ Microcephaly، حالات استسقاء الدماغ Hydrocephaly، حالات القماءة Cretinism (الروسان، ٢٠١٨). وتصنف الإعاقة الفكرية تبعًا لمستويات الدعم والذي تبنته الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية، حيث يتمثل هذا التصنيف في الدعم المتقطع Intermittent Support، الدعم المحدود Limited Support، الدعم المكثف Extensive Support، الدعم الشامل Pervasive Support (العطوي والروسان، ٢٠١٢).

خصـائـص ذوي الإعـــاقـــة الفـكريـــة

للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مجموعة خصائص تتمثل في، الخصائص المعرفية، ومنها قصور وضعف الذاكرة، وقلة الانتباه، وكذلك القصور في الإدراك والتفكير، كما لدى ذوي الإعاقة الفكرية صعوبة في فهم الأفكار المجردة، علاوة على ذلك فالذاكرة طويلة المدى تعتبر أفضل من الذاكرة قصيرة المدى لدى هؤلاء الطلبة (نصر الدين، 2015).

أما الخصائص الاكاديمية والتعليمية، فتنخفض القدرات الأكاديمية والتعليمية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وذلك بمقدار صفين الى خمس صفوف مقارنة بزملائهم في نفس الفئة العمرية من الطلبة العاديين، فهم يعانون من الإخفاق والفشل المستمر في المدرسة، حيث يرتبط هذا الاخفاق بالقصور في القدرة العقلية لديهم، مما يسبب ضعف في المهارات والعمليات اللازمة للدارسة الأكاديمية المتمثلة في المهارات الأكاديمية البسيطة. أما الخصائص الاجتماعية، فتنخفض قدرة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على التكيف الاجتماعي والتعامل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة مقارنة مع الطلبة العاديين، فانخفاض القدرات العقلية والقصور في مهارات السلوك التكيفي لدى هؤلاء يؤثر بشكل سلبي على نمو السلوكيات الاجتماعية لديهم، مما يجعلهم معرضين لمشكلات اجتماعية أخرى تنمي لديهم الإحساس بالدونية بسبب الفشل و نظرة الاخرين السلبية لهم، وبسبب ذلك يلاحظ أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يميلون إلى بعض السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة كالانسحاب والعزلة والعدوان وعدم تقدير الذات، وكذلك مشاركة من يصغرونه سناً في النشاطات المختلفة (متولي، 2015).

أما الخصائص السلوكية، حيث يظهر الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية سلوكيات غير مرغوبة وأكثر حدة من تلك السلوكيات التي تظهر لدى أقرانهم العاديين، فكلما زادت شدة الإعاقة الفكرية ازدادت شدة تلك السلوكيات السلبية، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يتميزون بالمزاجية والانفعالية التي تؤثر عليهم في الحياة العامة، كما يظهر لدى طلبة هذه الفئة صفات سلوكية غير مرغوبة تتمثل في العدوان والانسحاب وايذاء الذات والآخرين، والاتكال بشكل مفرط على الآخرين (التوبية وساسي، 2018).

أما الخصائص اللغوية، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لديهم تدني في نمو اللغة بشكل عام، حيث تظهر تلك المشاكل ويمكن ملاحظتها في مراحل مبكرة من عمرهم، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لديهم تأخر في العمليات النطقية واكتشاف اللغة، حيث تعتبر التأتأة وأخطاء اللفظ وعدم مناسبة نغمة الصوت من أكثر المشكلات شيوعاً لدى طلبة هذه الفئة، كما تظهر مشكلات أخرى تتمثل في الفصاحة اللغوية وجودة الكلمات، فالكلمات التي يستخدمونها عادة ما تكون بسيطة وغير مناسبة لعمرهم الزمني، فهم عادة ما يتحدثون بما يسمى باللغة الطفولية (إبراهيم، 2016).

أما الخصائص الحركية والجسمية، حيث يوجد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تأخر في الخصائص الجسمية والحركية، حيث يظهر عليهم صعوبات في المشي والوقوف والحبو، كما يظهر عليهم مشكلات في المهارات الحركية المتمثلة في القفز والركض والجري، لذا فهم بحاجة إلى برامج تنمي عملية التآزر البصري الحركي والقدرات الحركية لديهم، أما من ناحيه الخصائص الجسمية فيلاحظ عليهم ضعف الوزن وصغر الحجم وقصر الطول مقارنة بالطلبة العاديين، وكذلك يلاحظ عليهم تأخر في مجالات النمو بشكل عام، وتشوهات خلقية في نواحي متعددة في الجسم مثل: الجمجمة، والفم، والاسنان، واللسان، والاذن، والعين)، مع وجود قصور واضح في الحواس الخمس لديهم (الشرقاوي، 2016).

أما خصائص المهارات الحياتية اليومية، فتشكل المهارات الحياتية اليومية ركناً أساسياً في حياة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ فهي تمثل حجر الأساس في مناهج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية حيث تعتبر مهارة أساسية لبناء المهارات الضرورية الأخرى في حياة الطلبة مثل المهارات الأكاديمية والاجتماعية والحركية والمهنية، فهي تساعدهم على التكيف مع المواقف التي تواجههم في الحياة اليومية، فالمهارات الحياتية اليومية تتمثل في مهارات تناول الطعام والشراب ومهارات الاهتمام بالمظهر العام ومهارات استخدام دورات المياه ومهارة التنقل ومهارات النظافة الشخصية والمهارات الاستقلالية، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في الاعتماد على الذات، وقصور في اتقان المهارات الحياتية اليومية، مما يجعله غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة والمجتمع الخارجي في حياته اليومية (الروسان واخرون، 2015؛ حجازي، 2017).

الخـــدمـــات الانتقـــاليـــة

لقد ظهرت العديد من التعريفات التي عرفت الخدمات الانتقالية حيث عرفها القريني (2018) على أنها مجموعة البرامج والأنشطة التي تعمل على دعم وتسهيل انتقال الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من بيئة الى أخرى، كالانتقال من المرحلة الدراسية في المدراس العادية إلى مرحلة الدراسة الجامعية أو الانتقال إلى عالم الوظيفة والعمل، وأيضاً المشاركة المجتمعية والعيش باستقلالية. كما عرف (idea, 2017) خدمات الانتقال على أنها مجموعة منسقة من الأنشطة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية والتي تم تصميمها لتكون ضمن عملية موجهة نحو النتائج، والتي تركز على تحسين التحصيل الأكاديمي والوظيفي للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لتسهيل انتقال الطلبة من المدرسة إلى أنشطة ما بعد المدرسة، كالتعليم ما بعد الثانوي، والتعليم المهني، والتوظيف المتكامل (بما في ذلك العمل المدعوم)، والتعليم المستمر وتعليم الكبار، وخدمات الكبار، والعيش المستقل، أو مشاركة المجتمع. في حين عرفت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الخدمات الانتقالية على أنها الخدمات التي تعد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إلى الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أو من بيئة إلى بيئة أخرى، وذلك مثل الانتقال بين مراحل التعليم الثلاث أو الانتقال إلى التعليم ما بعد الثانوي أو المهني أو الانتقال إلى بيئات العمل. (الدليل الإجرائي للتربية الخاصة، 1436).

أهميـــة الخـــدمـــات الانتقـــاليـــة

تعتبر الخدمات الانتقالية ذات أهمية كبيرة وذلك لما لها من دور في تحسين أداء الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من الناحية الأكاديمية والوظيفية، كما أنها تمتد مع الطلبة من المرحلة الثانوية إلى أن يتخرج منها ويتنقل إلى حياة الكبار والعيش باستقلالية، كما تساعد الخدمات الانتقالية الطلبة في اتخاذ قراراتهم وتحديد مصيرهم، فالطلبة الذين يستطيعون تحديد مصيرهم لديهم فرص أكبر في الانتقال لما بعد المرحلة الدراسية، في حين أنها تعرف الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بقدراتهم وميولهم واهتماماتهم بحيث يستطيعون من تحديد الأولويات والاستفادة قدر الإمكان من الخدمات التي يقدمها المجتمع لهم، كما أن الخدمات الانتقالية تهيئ الفرص التي تعد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للعمل والمشاركة في المجتمع والمساهمة في تطويره بغض

النظر عن الفروقات بينهم وبين العاديين، فالخدمات الانتقالية تهيئ الفرص للأسر أيضاً في التخطيط الانتقالي لابنهم وتساعد في تنفيذ تلك الخدمات (الشمري والدوسري، 2021).

متطلبـــات الخـــدمـــات الانتقـــاليـــة

للخدمات الانتقالية العديد من المتطلبات وذلك لضمان تنفيذها ونجاحها، وتمثلت هذه المتطلبات في العديد من النقاط، المتطلب الأول؛ الدعم التعاوني، ويقصد به أنه على الحكومات توفير العديد من المراكز التي تقدم خدمات التدريب المهني وكذلك الدعم الشخصي للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. أما المتطلب الثاني؛ فهو دعم أصحاب العمل، يتم من خلال دعم أصحاب العمل للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمساعدتهم على الانتقال، وذلك من خلال توفير فرص العمل والاستعداد لتوظيف هؤلاء الطلبة. كما أن المتطلب الثالث؛ هو تطوير مهارات تقدير الذات، تتم من خلال تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية كيفية دعم ذواتهم وجعلهم قادرين على تحديد قدراتهم وإمكانياتهم ليتكيفوا مع ظروف الحياة المحيطة بهم. والمتطلب الرابع؛ هو التدريب المهني، يتم ذلك عن طريق إعداد برامج تدريبية منظمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمساعدتهم على التكيف مع ظروف سوق العمل، حيث يتم تدريبهم على مهارات العمل والالتزام بالحضور إلى العمل في الأوقات المحددة وتدريبهم على العمل في مواقف وأماكن مختلفة ومتعددة. أما المتطلب الخامس؛ هو موظفو التدريب الانتقالي: يحتاج التدريب الانتقالي الى موظفين انتقاليين ذو خبرة وكفاءة عالية في التدريب والتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك لمساعدتهم على اتقان المهارات التي تجعلهم قادرين على الانتقال بنجاح. (الزريقات والقرعان، 2017).

الـــدراســـــات الســـابقـــــة

أجرى **آل ناصر والمالكي (2021)** دراسة هدفت إلى معرفة "واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في جميع المدارس الحكومية التي تحتوي على برامج للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جازان"، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لدراستهم، وصمما استبانة لجمع البيانات لدراستهم وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت

عينة الدراسة من (76) معلماً ومعلمة للتربية الفكرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية جاء مرتفعاً، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية حول واقع الخدمات الانتقالية تبعاً لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجنس).

كما أجرى **المالكي واخرون (2021) ,.Almalki et al** دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر معلمي التربية الخاصة حول مشاركة أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في التخطيط الانتقالي لأبنائهم المسجلين في المدارس السعودية، وكذلك معرفة التحديات التي تواجه الوالدين في التخطيط لانتقال ابنهم، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي الكمي، وذلك باستخدام استبانة وزعت على عينه مكونة من (91) من معلمي التربية الخاصة في المدارس السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن التخطيط للانتقال يفتقر إلى مشاركة والدي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ وذلك بسبب ضيق الوقت و نقص المعلومات حول الانتقال، كما أثبتت الدراسة أن المدارس لم تسعَ بشكل استباقي إلى مشاركة الوالدين في التخطيط الانتقالي، وكذلك لم تقدم إرشادات حول الخدمات الانتقالية لتمكينهم من تقديم مساهمات ذات الأهمية في التخطيط للانتقال.

في حين أجرى **فريمبونج وكواكي (2021) Frimpong and Kwakye** دراسة تهدف إلى فحص البرامج الانتقالية المتاحة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتحديد كيفية إعدادهم لبرامج الانتقال للاندماج المجتمعي في غانا، كان تصميم هذه الدراسة وصفيًا وكان النهج المتبع نوعيًا والذي تضمن استخدام المقابلات شبه المنظمة في جمع البيانات. كما تم استخدام أسلوب أخذ العينات الهادف لاختيار المعلمين والأمهات في المنزل، بينما تم استخدام أسلوب أخذ العينات العشوائي البسيط لاختيار الآباء/ الأوصياء، وتكونت عينة الدراسة من (31) مشاركاً (13معلم، 9 أباء، 9 أمهات). وقد أشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن برامج الانتقال المتاحة في مدارس التربية الخاصة لا تحظَ باهتمام كبير وأن مثل هذه البرامج ليست منظمة بشكل جيد لتلبية احتياجات الطلبة بسبب نقص موارد التدريس والتعلم. كما كشفت الدراسة أيضًا عن عوائق ومشكلات مثل نقص الدعم الحكومي في مجال السياسات والمنح والتي أثرت على تقدم البرامج نظرًا لعدم تلبيتها لاحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بشكل كافٍ.

وفي ذات السياق أجرت **العطوي (2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على "واقع الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للتربية الفكرية بمدينة تبوك. حيث تمثلت عينة الدراسة من (30) معلماً ومعلمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، و(29) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المسح الشامل في دراستها معتمدة في ذلك على استبانة قامت بإعدادها لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين جاء بدرجة متوسطة، كما أن درجة معوقات تقديم الخدمات الانتقالية كانت مختلفة بين وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين حيث كانت مرتفعة لدى أولياء الأمور ومتوسطة لدى المعلمين، كما أظهرت الدراسة فروقا دالة إحصائياً بين وجهات نظر أولياء الأمور والمعلمين حول واقع الخدمات الانتقالية وذلك لصالح المعلمين، ووجود فروقا دالة إحصائياً بين وجهات نظر أولياء الأمور والمعلمين حول معوقات تقديم خدمات الانتقال للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وذلك لصالح أولياء الأمور.

وكذلك **أجرى المالكي (2020)** دراسة هدفت إلى معرفة واقع إدراج عناصر الخدمات الانتقالية في البرامج التربوية الفردية ومدى أهميتها للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف دراسته، معتمداً في ذلك على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من (72) معلماً ومعلمة للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يضمنون عناصر الخدمات الانتقالية بدرجة متوسطة في البرامج التربوية الفردية وذلك بمتوسط حسابي (3.07)، وأن معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يدركون أن تضمين عناصر الخدمات الانتقالية المذكورة بالاستبيان لها أهمية عالية جداً وذلك بمتوسط حسابي (4.42)، وإلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط استجابات معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية حول محور أهمية الخدمات الانتقالية وذلك تبعاً لمتغير الجنس، أما بالنسبة لدرجة تضمين عناصر الخدمات الانتقالية فهنالك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط استجابات معلمي ومعلمات التربية الفكرية وذلك تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وعدم وجود فروقا دالة إحصائيا في متغير المؤهل الدراسي ومتغير نظام المؤسسة التعليمية.

وأيضاً في دراسة أجراها كلاً من **إيراوان واخرون (2019) ,.Irawan et al** هدفت إلى تقديم وصف لتنفيذ خدمات الانتقال لإعداد الطلبة من ذوي الإعاقات الفكرية الخفيفة لتمكينهم من أن يصبحوا مستقلين ماديّاً في مدرسة باندونج للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال توظيف المنهج النوعي ودراسة الحالة، حيث أن موضوع البحث كان متعلّقاً بالمعلمين في المدرسة، ومنسقي المعلمين، والمدراء، واثنين من أولياء الأمور، وطالبين من ذوي الإعاقات الفكرية الخفيفة، ولقد تم جمع البيانات باستخدام أدوات الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق، والتحليل عن طريق تقليل حجم البيانات والعرض، بالإضافة لعمليات التحقّق. وقامت نتائج هذا البحث بوصف الخدمات الانتقالية التي يتم تقديمها من قبل المدرسة لتلبية احتياجات الطلبة وهي 1) تقرير المصير؛ 2) الوصول إلى مكان العمل؛ 3) التفاهم المتبادل؛ 4) المعرفة، والكفاءة، ومهارات العمل. وختاماً، خلص البحث الحالي إلى أن تنفيذ خدمات الانتقال في مدرسة باندونج للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة SLBC PurnamaAsih Bandung(في باندونج) لم يكن الأمثل لإعداد الطلبة ليكونوا مستقلين ماديّاً.

أما **المصري (2017)** فأجرت دراسة هدفت إلى "التعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج"، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المدراس الحكومية والأهلية بمحافظة الخرج بكافة مراحلها (ابتدائي، ومتوسط، وثانوي)، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وتكونت العينة من (95) عاملة في المدراس الحكومية والمراكز الأهلية من مجتمع الدراسة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في دراستها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لطالبات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج كان متوسطاً، ووجود فروقاً دالة إحصائياً في مجال التوجيه والإرشاد المهني تتمثل في نوع المؤسسة أو المراكز التعليمية (حكومية أو أهلية)، حيث كانت الفروق لصالح المؤسسات أو المراكز الأهلية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مجالات الاندماج والمشاركة المجتمعية تُعزى هذه الفروق إلى سنوات الخبرة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع مجالات مقياس الخدمات الانتقالية تُعزى لمتغير المهنة، وأن المشكلات التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية لطالبات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج كانت منخفضة.

وفي ذات الموضوع أجرى **عبيد والحديدي (2012)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (99) ولي أمر وكذلك من (101) من معلمي الإعاقة الفكرية، واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المهارات الحياتية اليومية حصلت على أعلى متوسط أما الخدمات النفسية والانفعالية فحصلت على أدنى متوسط بناءً على وجهة نظر أفراد العينة (معلمين– أولياء أمور)، ووجود فروقاً دالة إحصائياً في المجالات التالية: التدريب المهني، والخدمات النفسية والانفعالية، والاندماج والمشاركة، والخدمات الثقافية والمعرفية؛ وذلك لصالح الأمهات، وعدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مجال المهارات الحياتية والأسرية وفقاً لمتغير صلة القرابة، وعدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية في المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لأولياء الأمور، وكذلك عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية في المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة وذلك من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير المستوى التعليمي وسنوات الخبرة.

منهجيـــة البحـــث

منهـــج البحـــث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيَّنة؛ بغية التوصُّل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة (واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة).

مجتمـع البحـث وعينتـه

تكون مجتمع البحث من جميع أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المستفيدين من الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية في مدينة مكة المكرمة للعام الدراسي الأول 1443هـ. وتكونت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (110) ولي أمر منهم (77) أب و (33) أم.

جدول (1)

توزيع عينة البحث تبعاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية٪
صلة القرابة	أب	77	70.0
	أم	33	30.0
	المجموع	110	100.0
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	70	63.6
	بكالوريوس	34	30.9
	دراسات عليا	6	5.5
	المجموع	110	100.0

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أداته في استبانة مغلقة لاستقصاء واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة. وتمرّ عملية بنائها في مراحل كما يلي

مرحلة جمع المعلومات

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على معايير التقييم العالمية ذات العلاقة بـ واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية، والرجوع إلى الدراسات السابقة (بشاتوه ويوسف، 2014؛ شفلوت والبتال، 2019؛ الطاهر وآخرون، 2017؛ عبيد والحديدي، 2012؛ العطوى، 2020؛ اللقاني والدخيل، 2019؛ المصري، 2017)، حيث تم تطوير الأداة استناداً إلى الأدب المتصل بالموضوع.

مرحلة بناء الأداة

لغايات تحديد تقييم واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية في مكة المكرمة، قام الباحثان بإعداد (استبانة) تكونت من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي

١- المهارات الحياتية اليومية وتقاس بالفقرات من (1 -10).

٢- التأهيل المهني وتقاس بالفقرات من (11 -20).

٣- تحديات تقديم الخدمات الانتقالية وتقاس بالفقرات من (21-30).

إجـــراءات البحـــث

تمت عملية إعداد هذا البحث بعد مراحل تمثلت بما يلي

١- تم في هذه المرحلة إعداد الاستبانة المستخدمة في واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبه لها.

٢- تم إرسال نموذج تسهيل مهمة للجهات التي ستطبق فيها الأداة، والحصول على موافقة بذلك.

٣- تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) وتوزيعها على أولياء أمور طلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

٤- تم جمع البيانات تمهيداً لإدخالها حاسوبياً.

٥- تم إدخال البيانات حاسوبياً واستخراج النتائج.

٦- تم تحليل البيانات وفق المعالجة الإحصائية.

صـــدق أداة البحـــث

أولا: الصـــدق الظـــاهـــري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (9) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والأجنبية في تخصصات (التربية الخاصة)، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف البحث، كما أرفقت أسئلة البحث وأهدافه مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناءً على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين حيث كانت الأداة في صورتها الأولية مكونة من (40) فقرة وأصبحت (30) فقرة في صورتها النهائية، وصمم المقياس بتدرج خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي (5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

وتم اعتماد المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسي:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون من 1.00 – 2.33 منخفض

من 2.34 – 3.67 متوسط

من 3.68 – 5.00 مرتفع

ثانيا: صـــدق وثبـــات الأداة

وللتحقق من صدق بناء وثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) ولي أمر من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للأداة، وتم احتساب معامل كرونباخ ألفا، باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الكلي (0.915)، وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة. وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية) الكلي (0.717).

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط بيرسون

الرقم	البُعـــد	عدد الفقرات	معـامـل كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الارتباط للبُعد بالأداة ككل
1	المهارات الحياتية اليومية	10	0.863	0.811	.820**
2	التأهيل المهني	10	0.910	0.901	.735**
	الأبعاد ككل	20	0.915	0.717	-
3	تحديات تقديم الخدمات الانتقالية	10	0.888	0.821	-

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول (٢) أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للبُعد الأول المهارات الحياتية اليومية بلغت (0.863)، وللبُعد الثاني التأهيل المهني (0.910)، وللبُعد الثالث تحديات تقديم الخدمات الانتقالية (0.888)، وبلغ معامل الثبات للأبعاد الثلاث ككل (0.915) وهي قيم مرتفعة دالةً إحصائياً.

الأســـاليـــب الإحصـــائيـــة

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات لأداة البحث. والتكرارات والنسب المئوية لتوزيع عينة البحث حسب المتغيرات الشخصية. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث وللأبعاد ككل. واختبار (ت) لإيجاد الفروق لمتغير صلة القرابة. وتحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق لمتغير المؤهل العلمي.

نتـــائـــج البحـــث

الســـؤال الأول:

مـا واقـع الخـدمات الانتقاليـة المقدمـة لطـلاب ذوي الإعاقـة الفكريـة من وجهـة نظـر أولياء الأمور في مكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة البحث، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية (ن=110)

رقم البعد	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	المهارات الحياتية اليومية	3.71	0.80	١	مرتفع
2	التأهيل المهني	3.04	1.18	٢	متوسط
	الأداة ككل	3.37	0.67	–	متوسط
3	تحديات تقديم الخدمات الانتقالية	3.65	0.94	–	متوسط

يلاحظ من النتائج في جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة تراوحت بين (3.04–3.71)، وجاء بُعد (المهارات الحياتية اليومية) بمتوسط حسابي بلغ (3.71)

وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وجاء بعد (تحديات تقديم الخدمات الانتقالية) (3.65) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية، وجاء بُعد (التأهيل المهني) بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثالثة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.37) وبدرجة متوسطة.

أولاً، المهـــارات الحيـــاتيـــة اليـــوميـــة

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "المهارات الحياتية اليومية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد المهارات الحياتية اليومية (ن=110)

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات المنزلية (غلق النوافذ – فتح الباب وإغلاقه).	4.13	1.13	1	مرتفع
8	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على المحافظة على ممتلكاته الشخصية.	4.09	1.07	2	مرتفع
7	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات الاهتمام بمظهره العام.	4.06	1.07	3	مرتفع
3	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات استخدام دورة المياه.	3.99	1.25	4	مرتفع
4	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات ارتداء الملابس وخلعها.	3.95	1.24	5	مرتفع
2	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات استخدام الهاتف.	3.88	1.16	6	مرتفع
5	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات التعامل بالنقود.	3.61	1.20	7	متوسط
6	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارة تنظيم الوقت.	3.39	1.19	8	متوسط
10	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات ترتيب السفرة وتجهيزها.	3.15	1.34	9	متوسط
9	يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارة غسل الملابس وترتيبها.	2.79	1.42	10	متوسط
	البُعـــد ككـــل	**3.71**	**0.80**	**-**	**مرتفع**

يظهر من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "المهارات الحياتية اليومية" تراوحت بين (2.79–4.13)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "يُدرّب ابني ذوي الإعاقة

الفكرية على المهارات المنزلية (غلق النوافذ – فتح الباب وإغلاقه)" بمتوسط حسابي (4.13) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (8) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على المحافظة على ممتلكاته الشخصية." بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (7) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارات الاهتمام بمظهره العام." بمتوسط حسابي (4.06) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على مهارة غسل الملابس وترتيبها" بمتوسط حسابي (2.79) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.71) وبدرجة مرتفعة.

ثانياً: التـــأهيل المهنـــي

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "التأهيل المهني"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات بُعد التأهيل المهني (ن=110)

الرقم	الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	تُساعد برامج التأهيل المهني في تحسين الحالة الاجتماعية لدى ابني ذو الإعاقة الفكرية.	3.50	1.42	1	متوسط
4	تُفيد برامج التأهيل ابني ذو الإعاقة الفكرية ماديًا.	3.15	1.38	2	متوسط
2	تُراعي برامج التأهيل المهني احتياجات ابني ذو الإعاقة الفكرية.	3.10	1.43	3	متوسط
6	يُكسب ابني ذو الإعاقة الفكرية مهارات مهنية جديدة من برامج التأهيل المهني.	3.10	1.46	3	متوسط
1	يُوفّر لابني ذي الإعاقة الفكرية برامج التأهيل المهني التي تؤهله إلى العمل.	3.03	1.47	5	متوسط
8	مدة التأهيل المهني المقدمة لابني ذي الإعاقة الفكرية مناسبة وكافية.	2.97	1.46	6	متوسط
5	يُدرّب ابني ذو الإعاقة الفكرية في نفس ظروف العمل الاعتيادية.	2.94	1.34	7	متوسط
10	تُساعد برامج التأهيل المهني ابني ذو الإعاقة الفكرية على الحصول على عمل بعد تأهيله.	2.90	1.43	8	متوسط
7	يُدرّب ابني ذو الإعاقة الفكرية على متطلبات العمل الضرورية للنجاح والتقدم فيه.	2.86	1.41	9	متوسط
3	يُدرّب ابني ذو الإعاقة الفكرية على المهن المناسبة لسوق العمل.	2.84	1.41	10	متوسط
البعد ككل		**3.04**	**1.18**		**متوسط**

يظهر من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "التأهيل المهني" تراوحت بين (2.84–3.50)، كان أعلاها للفقرة رقم (9) والتي تنص على "تُساعد برامج التأهيل المهني في تحسين الحالة الاجتماعية لدى ابني ذو الإعاقة الفكرية" بمتوسط حسابي (3.50) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "تُفيد برامج التأهيل ابني ذو الإعاقة الفكرية ماديًا." بمتوسط حسابي (3.15) وبدرجة متوسطة، والفقرتان ذوات الأرقام (2، 6) بالمرتبة الثالثة، واللتان تنصان على "تُراعي برامج التأهيل المهني احتياجات ابني ذو الإعاقة الفكرية." و"يُكسب ابني ذو الإعاقة الفكرية مهارات مهنية جديدة من برامج التأهيل المهني." بمتوسط حسابي (3.10) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يُدرّب ابني ذوي الإعاقة الفكرية على المهن المناسبة لسوق العمل" بمتوسط حسابي (2.84) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.04) وبدرجة متوسطة.

السـؤال الثـانـي

ما تحديات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "تحديات تقديم الخدمات الانتقالية"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات بُعد تحديات تقديم الخدمات الانتقالية (ن=110)

الرقم	الفقـــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	نقص الوعي في المجتمع بقضايا الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.	3.97	1.08	1	مرتفع
10	قلة دعم أصحاب العمل لتأهيل وتوظيف ابني ذو الإعاقة الفكرية.	3.91	1.34	2	مرتفع
8	عدم المعرفة بحقوق ابني ذو الإعاقة الفكرية في التوظيف والتعليم.	3.68	1.24	3	مرتفع
6	تدني مستوى المراكز في تقديم الخدمات الانتقالية التي تساعد ابني ذو الإعاقة الفكرية على الانتقال.	3.64	1.33	4	متوسط
4	نقص في الجهات التي تقدم الدعم والمساندة لابني ذو الإعاقة الفكرية التي تساعده على الانتقال.	3.63	1.28	5	متوسط
5	القصور في تدريب ابني ذو الإعاقة الفكرية على الأعمال التي تناسب ميوله وقدراته.	3.59	1.35	6	متوسط
1	قلة الأشخاص المؤهلين ليُدرّب ابني ذو الإعاقة الفكرية على الخدمات الانتقالية.	3.55	1.30	7	متوسط
3	قلة التعاون بين المؤسسات الرسمية والأسرة ليُدرّب ابني ذو الإعاقة الفكرية على الخدمات الانتقالية.	3.55	1.34	8	متوسط
2	محدودية التجهيزات الفنية التي تتناسب مع قدرات ابني ذو الإعاقة الفكرية ليُدرّب على الخدمات الانتقالية.	3.53	1.24	9	متوسط
7	قلة مشاركة ولي الأمر في التخطيط لانتقال ابنه.	3.45	1.29	10	متوسط
البعد ككل		**3.65**	**0.94**	–	**متوسط**

يظهر من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "تحديات تقديم الخدمات الانتقالية" تراوحت بين (3.45–3.97)، كان أعلاها للفقرة رقم (9) والتي تنص على "نقص الوعي في المجتمع بقضايا الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (10) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "قلة دعم أصحاب العمل لتأهيل وتوظيف ابني ذو الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي (3.91) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (8) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "عدم المعرفة بحقوق ابني ذو الإعاقة الفكرية في التوظيف والتعليم."بمتوسط حسابي (3.68) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) والتي تنص على "قلة مشاركة ولي الأمر في التخطيط لانتقال ابنه" بمتوسط حسابي (3.45) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.65) وبدرجة متوسطة.

الفـرضيـة الأولـى:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (صلة القرابة)؟

للإجابة عن الفرضية الثانية فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (صلة القرابة). جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج اختبار (t) لكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة المعيارية لـ الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور تُعزى لمتغير (صلة القرابة).

المجـــــال	الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	احتمالية الخطأ
المهارات الحياتية اليومية	اب	3.61	0.81	-1.982	108	0.050
	ام	3.93	0.74			
التأهيل المهني	اب	2.93	1.13	-1.429	108	0.156
	ام	3.28	1.27			
تحديات الخدمات الانتقالية	اب	3.52	0.93	-2.235	108	0.027
	ام	3.95	0.91			
الكلي	**اب**	**3.41**	**0.65**	**-2.580**	**108**	**0.011**
	ام	**3.76**	**0.66**			

تشير نتائج جدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) في بُعد المهارات الحياتية اليومية والتأهيل المهني وتحديات الخدمات الانتقالية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير صلة القرابة، وجاءت الفروق لصالح صلة القرابة (أم).

الفـرضيـة الثـانيـة

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (المؤهل العلمي)؟

جدول(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي)

الفئة		المهارات الحياتية اليومية	التأهيل المهني	تحديات الخدمات الانتقالية	الدرجة الكلية
أقل من بكالوريوس	س	3.70	3.04	3.58	3.51
	ع	0.78	1.25	1.00	0.71
بكالوريوس	س	3.65	2.97	3.82	3.48
	ع	0.78	1.12	0.86	0.61
دراسات عليا	س	4.13	3.37	3.50	3.76
	ع	1.14	0.47	0.64	0.66

س: المتوسط الحسابي **ع: الانحراف المعياري**

يبين جدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغير البحث (المؤهل العلمي)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على المجالات والأداة ككل. جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

***تحليل التباين* الأحادي لأثر (المؤهل العلمي) لـ واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور**

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهارات الحياتية اليومية	بين المجموعات	1.219	2	0.610	0.952	0.389
	داخل المجموعات	68.537	107	0.641		
	الكلي	69.757	109			
التأهيل المهني	بين المجموعات	0.819	2	0.410	0.292	0.747
	داخل المجموعات	149.900	107	1.401		
	الكلي	150.720	109			
تحديات الخدمات الانتقالية	بين المجموعات	1.467	2	0.734	0.823	0.442
	داخل المجموعات	95.448	107	0.892		
	الكلي	96.915	109			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.407	2	0.203	0.444	0.642
	داخل المجموعات	48.967	107	0.458		
	الكلي	49.374	109			

يتبين من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

منـــاقشـــة النتـــائـــج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

مـا واقـع الخـدمات الانتقاليـة المقدمـة للطلبـة ذوي الإعاقـة الفكريـة مـن وجهـة نظـر أولياء الأمور في مكة المكرمة؟

أظهرت النتيجة المتعلقة بهذا السؤال أن أولياء الأمور يقيمون واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مكة المكرمة بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ

(3.37). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يتلقون خدمات انتقالية تقدمها المؤسسات التعليمية لهم بطريقة أو بأخرى بشكل مرضي، وتوجيههم للاستفادة منها عبر الاستشارة الجيدة والخدمات المتاحة، بالإضافة إلى التوجهات الحديثة في المملكة العربية السعودية التي تدعو نحو زيادة الاهتمام بتعليم وتدريب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والحرص على زيادة مستوى الخدمات الانتقالية التي تقدم لهم، ويمكن تفسير المستوى المتوسط من هذه الخدمات من وجهة نظر أولياء الأمور إلى أن أولياء الأمور قد لا يوجد لديهم إلمام بدرجة عالية حول الخدمات الانتقالية التي توفر للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية،، حيث أن مشاركة أولياء الأمور قد لا تكون بالمستوى الكاف في البرامج التي تقدم لهؤلاء الطلبة مما يفسر هذه النتيجة.

واتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة العطوي (2020) التي أشارت إلى أن واقع الخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين جاء بدرجة متوسطة، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة المصري (2017) التي أشارت إلى أن مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لطالبات الإعاقة الفكرية كان متوسطاً. بينما اختلفت مع نتائج دراسة ال ناصر والمالكي (2021) التي أشارت إلى أن مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية جاء مرتفعا. كما أنها اختلفت مع نتائج دراسة (Kwakye& Frimpong, 2021) التي أشارت إلى أن برامج الانتقال المتاحة في مدارس التربية الخاصة لا تحظى باهتمام كبير.

وجاء البعد الأول (المهارات الحياتية اليومية) في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.71) وبدرجة مرتفعة. ويعزو الباحثان ذلك إلى تركيز أولياء الأمور على هذه المهارات ومتابعاتها بالمنزل؛ لما لها من أهمية خاصة، فمن دونها لا يستطيع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من العيش بطريقة انسانية في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام مراكز تقديم الخدمات الخاصة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمهارات الحياتية اليومية لما لها من أهمية خاصة فمن دونها يبقى الطالب ذوي الإعاقة الفكرية شخصاً اعتماديا يحتاج إلى الآخرين لكي يتمكن من القيام بمتطلباته اليومية الأساسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبيد والحديدي (2012) التي أشارت إلى حصول المهارات الحياتية اليومية على أعلى متوسط من الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية.

وجاء البعد الثاني (التأهيل المهني) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة بتأهيل وتوظيف ذوي الإعاقة، مما ساهم بزيادة اهتمام المؤسسات التعليمية بتقديم خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، على الرغم من كونها لم ترقى إلى المستوى المطلوب، حيث أظهرت النتيجة أنها بمستوى متوسط، كما يمكن تفسير ذلك إلى زيادة مستوى الوعي الأسري لأهمية التأهيل المهني لذوي الإعاقة، مما ساهم في زيادة الرقابة من قبل أولياء الأمور على الخدمات الانتقالية التي تشمل التأهيل المهني، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يتمتعون ببعض الخدمات التي تقوم بتوفيرها المؤسسات التعليمية، كما أنهم يتمتعون بمستوى متوسط من الخدمات مما يتيح لهم فرصه الاستفادة من الموارد والمصادر المهنية الضرورية المتاحة في سوق العمل. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (عبيد والحديدي، 2012؛ المصري، 2017) التي أشارت نتائجهما إلى أن مستوى تقديم خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية جاء بدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما تحديات الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أشارت النتيجة المتعقلة بهذا السؤال إلى أن التحديات التي تواجه الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية جاءت بمتوسط حسابي (3.65)، وبدرجة متوسطة، حيث أظهرت النتيجة أن نقص الوعي في المجتمع بقضايا الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يعد من التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قلة البرامج التوعوية والندوات التي تهتم بقضايا الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، كما أشارت النتيجة إلى أن قلة دعم أصحاب العمل لتأهيل وتوظيف ابني ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يعزو الباحثان ذلك إلى قلة الرقابة من قبل الجهات المختصة على أصحاب العمل فيما يتعلق بتطبيق التشريعات التي تدعم توظيف ذوي الإعاقة الفكرية وتفرض ذلك على أصحاب

العمل؛ مما يعد تحدياً في تقديم الخدمات الانتقالية لهم، ومن التحديات التي أظهرت النتيجة وجودها هي عدم معرفة أولياء الامور بحقوق أبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية في التوظيف والتعليم، حيث يفسر الباحثان ذلك بعدم توفير البرامج التوعوية والاجتماعية التي تعزز مستوى المعرفة لأولياء الأمور فيما يتعلق بتوظيف وتعليم أبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية. وأشارت النتيجة كذلك إلى أن قلة مشاركة ولي الأمر في التخطيط لانتقال أبنائهم يحد من مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والذي يمكن تفسيره بـ قلة الرقابة على المؤسسات التعليمية فيما يتعلق بمشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المتعلقة بأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وقلة وعي أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم في التخطيط لانتقال أبنائهم واتخاذهم القرارات المتعلقة بذلك؛ مما يشكل تحدياً في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (العطوي، 2020؛ almalki et al., 2021؛ Frimpong & Kwakye, 2021)، والتي أشارت جميع نتائجها إلى وجود العديد من التحديات والمعوقات التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية، لكنها اختلف مع هذه النتيجة البحث الحالي بعدم وجود ذكرها لدرجة هذه التحديات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لواقع الخدمات الانتقالية المقدمة لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (صلة القرابة)؟

أظهرت النتيجة المتعلقة بهذه الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) في بُعد المهارات الحياتية اليومية، وبُعد التأهيل المهني، تبعاً لمتغير صلة القرابة، وجاءت الفروق لصالح صلة القرابة (أم). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأم أكثر معرفة في الخدمات التي يحتاجها ابنها ذو الإعاقة الفكرية؛ نظراً للثقافة العربية والسعودية التي تولي مهمة تربية الأبناء والاهتمام باحتياجاتهم بشكل أكبر للأم، كماُ يعزى ذلك

إلـى كـون الأم هـي الأكثـر قُربـاً مـن أبنائهـا بحكـم دورهـا، لـذلك يختلـف إدراكهـا لمستوى الخـدمات الانتقالية المتعلقة بالمهارات الحياتية اليومية ومدى تلبية احتياجات أبنائها في هذه المجالات عن الآباء. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبيد والحديدي(2012)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الخدمات الانتقالية تُعزى لمتغير صلة القرابة ولصالح الأم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

هل توجد فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالـة (α=0.05) لواقـع الخـدمات الانتقاليـة المقدمـة للطلبـة ذوي الإعاقـة الفكريـة من وجهـة نظر أوليـاء الأمـور حسب متغير (المؤهل العلمي)؟

أظهـرت النتيجـة المتعلقـة بهـذه الفرضـية إلـى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية (α=0.05) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن تقديرات أولياء الأمور للخدمات الانتقالية لا تتطلب المؤهل العلمي، وإنما تتطلب الإحساس بمقدار الرعاية والعناية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية ومدى الرضى الذي يشعر به أولياء الأمور فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية، كما ان التحديات قد يتعرض لها أولياء الأمور باختلاف مؤهلاتهم العلمية، فهي قد تكون تحديات تتعلق بمستوى الخدمات التي تقدم لأطفالهم، ومن البيئة المحيطة بهم، وغيرها من التحديات الغير مرتبطة بمؤهلهم العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عبيد والحديدي (2012) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في مؤسسات التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور تُعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة آل ناصر والمالكي (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق في واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تعزى للمؤهل العلمي. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة المالكي (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي في واقع إدراج عناصر الخدمات الانتقالية في البرامج التربوية الفردية ومدى أهميتها للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

التـــوصيـــــات

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج فإنه يوصي بما يلي:

- إجراء المزيد من البحوث لتقييم مدى مساهمة القوانين والتشريعات ومدى تطبيقها لتحسين الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
- التخطيط المشترك من قبل جميع الجهات ذات العلاقة لحل المشكلات والتحديات القانونية والمجتمعية والفنية والإدارية التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
- نشر التوعية بين أفراد المجتمع وأولياء الأمور والعاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلبة.
- ضرورة اهتمام مراكز ومؤسسات بالخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة لذوي الإعاقة الفكرية، والتواصل المستمر مع أولياء الأمور، ومراعاة إشراكهم في وضع خطط المرحلة الانتقالية لأبنائهم وتنفيذ تلك الخطط.

المـــراجـــــع

المـــراجـــع العـــربيـــة

إبـراهيم، ياسـمين فـاروق، وأبـو حسـبو، الشـفا محمـود محمـد. (2016). *مـدى فاعليـة برنـامج ارشادي نفسي لتعزيز الأداء المعرفي لذوي الإعاقة العقلية لدى الأطفال دراسة تجريبية بولاية الخرطوم*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ام درمان الاسلامية.

آل ناصر، معتز بالله محمد، والمالكي، سعيد عالي. (2021). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلميهم في مدينة جازان. *مجلة مركز بابل للدراسات الإسلامية، 11*(3)، 221 – 248.

بشاتوه، محمد عثمان ويوسف، خالد عبدالقادر. (2014). التأهيل المهني والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي للمعاقين من وجهة نظر معلميهم وأسرهم في محافظة الطائف. *مجلة التربية الخاصة*، (6)، 105 – 201.

التوبية، انتصار محمد، وساسي، رضوان الحاج. (2018). *أثر حصص التعود على الثبات والصدق البنائي لبعض اختبارات القدرة العضلية لدى ذوي الإعاقة الفكرية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

حتيمش، غفران محمد، الغريبي، خيرية ردة، وحريري، انجي عبدالحميد. (2020). مدى رضا أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة عن بعض الخدمات المقدمة لهم بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (128)، 231 – 278.

حجازي، هبه شعبان. (2017). برنامج قائم على الوعي بالجسم لتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقليا. *مجلة الطفولة*، (27)، 929 – 950.

حسن، ايمن سالم. (2016). فعالية برنامج تدريبي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. *مجلة التربية الخاصة*، (17)، 388 – 434.

حمادة، عمر السيد. (2020). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب عليها. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30*(109)، 155 – 178.

حنفي، علي عبدرب النبي محمد وحميد، سميرة بنت سعد ناصر. (2021). البرامج الانتقالية وتطبيقاتها في مجال تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة: الصم وضعاف السمع نموذجاً. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، (5)، 28 – 65.

الرمامنة، عبداللطيف، عبيد، محمد، والسبايلة، عبيد عبدالكريم. (2018). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية*، *32*(8)، 1605 – 1628.

الروسان، فاروق فارع، هارون، صالح عبدالله، والعطوي، رويدا محمد. (2015). *مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الفكر.

الرّوسان، فاروق. (2018). *مقدمة في الإعاقة العقلية* (ط.٧). دار الفكر.

الزريقات، إبراهيم عبدالله، والقرعان، محمود احمد. (2017). *قضايا معاصرة وتوجهات حديثة في التربية الخاصة*. دار الفكر.

الزهراني، محمد عبدالله. (2022). *واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ام القرى

الشرقاوي، محمود عبدالرحمن. (2016). *الإعاقة العقلية والتوحد*. دار العلم والإيمان.

شفلوت، نايف بن ذيب والبتال، زيد بن محمد. (2019). تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (32)، 132 – 185.

الشمري، شيخة نايف، والدوسري، مبارك سعد. (2021). واقع الخدمات المساندة في البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*، (36)، 675 – 708.

الشهري، خلود عبدالله. (2018). معوقات الحصول على خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء أمورهم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *6*(25)، 124 – 159.

الطاهر، بدر ناصر، الشبراوي، مريم عيسى، والخميسي، السيد سعد. (2017). تقديرات أولياء الأمور والعاملين للخدمات الانتقالية المقدمة للراشدين لمعاقين ذهنيا وفق المعايير العالمية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.

عبيد، محمد زهران، والحديدي، منى صبحي. (2012). *تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الاردنية.

العطوي، رويدا محمد عباطه، والرّوسان، فاروق فارع. (2012). فاعلية بناء مقياس لتشخيص مستويات الدعم لحالات الإعاقة العقلية في عينة أردنية [اطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

العطوى، رويدا محمد. (2020). تقييم الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للتربية الفكرية بمدينة تبوك باختلاف المقيم "أولياء الأمور – المعلمين". *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *10*(36). 48 – 79.

الفوزان، سارة خالد، والراوي، جميلة مشبب. (2018). معوقات البرامج الانتقالية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في منطقة عسير من وجهة نظر المعلمات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *7*(27)، 43 –73.

القحطاني، بشاير حمود، والقريني، تركي عبدالله. (2017). استخدام الخطط الانتقالية في البرامج التربوية الفردية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، *29*(3)، 409 – 403.

القريني، تركي عبدالله. (2018). *البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء الممارسات العالمية*. دار الزهراء.

اللقاني، جيهان فريد، الدخيل، علي فهد. (2019). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *11*(1)، 1 – 42.

المالكي، حسين علي. (2020). عناصر الخدمات الانتقالية في البرنامج التربوي الفردي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (13)، 115 – 140.

متولي، فكري لطيف. (2015). *الإعاقة العقلية المدخل – النظريات المفسرة – طرق الرعاية*. مكتبة الرشد.

المصري، أماني عزت. (2017). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج. *مجلة كلية التربية، 33*(10)، 132 – 171.

نصر الدين، هيام. (2016). *تعليم القراءة والكتابة لذوي الإعاقة الذهنية ودور البرامج التعليمية الحاسوبية فيها*. مكتبة الرشد.

وزارة التعليم. (1436). *الدليل الاجرائي للتربية الخاصة*.

Procedural Manual.pdf - Google Drive

يحيى، خولة احمد. (2014). *إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة* (ط.6). دار الفكر.

المـــراجـــع الأجنبيـــة

Almalki, S., Alqabbani, A., & Alnahdi, G. (2021). Challenges to parental involvement in transition planning for children with intellectual disabilities the perspective of special education teachers in Saudi Arabia. *Research in Developmental Disabilities, 111*, 1 – 10.

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [aaidd], (2021). *Defining criteria for intellectual disability*. Criteria (aaidd.org)

Frimpong, Y., & Kwakye, O. (2021). Transition Programs Available For Students with Intellectual Disability towards Community Integration in Ghana, *International Journal of Research and Innovation in Social Science*, *5*(8), 322-331

Irawan, A. R., Soendari, T., & Tjasmini, M. (2019). Transition Services in Order to Prepare the Financial Independence of Students with Mild Intellectual Disabilities in Purnama Asih Special Needs School Bandung. *Journal of ICSAR, 3*(1), 20-27.

Individuals with disabilities education act (idea). (2017). Sec. 300.43 Transition services.Sec. 300.43 Transition services - Individuals with Disabilities Education Act